فاعلية صحافة المواطن في تغطية الحرب في السودان
دراسة وصفية على عينة من الإعلاميين السودانيين
في الفترة من **2023- 2024**م

د. بكري المكي محمد علي*

** أستاذ مُساعد ورئيس قسم الصحافة والنشر – كلية علوم الاتصال– جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

مُستخلص البحث

فاعلية صحافة المواطن في تغطية الحرب في السودان.

د. بكري المكي محمد علي.

أُستاذ مُساعد ورئيس قسم الصحافة والنشر – كلية علوم الاتصال– جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

يتناول هذا البحث (فاعلية صحافة المواطن في تغطية الحرب في السودان 2023– 2024م) وهو دراسة وصفية على عينة من الإعلاميين السودانيين، وتأتي أهميته انطلاقاً من الدور المتعاظم والتأثير الكبير لصحافة المواطن في الكثير من جوانب وأنشطة حياة الناس، وقد كان حضورها لافتاً في تناول كل ما يتعلق بحرب السودان في ظل حضور ضعيف لوسائل الإعلام ووكالات الأنباء المحلية والعالمية وذلك بسبب ظروف وطبيعة هذه الحرب، ويسعى البحث إلى التعرف على فاعلية وتأثير هذا النوع من الصحافة ومدى إلتزامها بالمعايير المهنية والأخلاقية، بالإضافة للأدوات والوسائل والفنون والأشكال الإعلامية والصحفية التي وظفتها أثناء تغطيتها للحرب. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ووظف أداتي صحيفة الاستبيان والملاحظة وفق المعاير والطرق العلمية. ويشتمل البحث على أربعة مباحث خُصص الأول منها لصحافة المواطن فيما تناول الثاني التغطية الإعلامية، وجاء الثالث تحت عنوان الحرب في السودان واشتمل المبحث الرابع والأخير على الدراسة التطبيقية الميدانية.

وخَلُص البحث إلى عدة نتائج أهمها: أن صحافة المواطن كانت فاعلة ومؤثرة في تغطية حرب السودان 2023م وأنها مثلت مصدراً للأخبار لوسائل الإعلام ووكالات الأنباء المحلية والإقليمية والدولية للحصول على الأخبار والصور، كما أنها أثرت سلباً وإيجاباً على الرأي العام المحلي والعالمي رغم مجانيتها، الحياد والموضوعية، وأوصت الدراسة بضرورة إلتزام المواطنين الصحفيين بالمعايير والضوابط المهنية والأخلاقية، وإخضاع صحافة المواطن للمزيد من الدراسات العلمية.

الكلمات المفتاحية: صحافة المواطن– مواقع التواصل الاجتماعي– التغطية الإعلامية الحرب.

Abstract

The effect of citizens media in covering the internal war in Sudan– a descriptive study on a sample of Sudanese journalists– during the period from April 2023 To March 2024.

Conducted by: Dr. Bakri Almakki Mohamed Ali.

Associate professor and head department of press and publication department of the faculty of communication sciences of Sudan University of science and technology.

This research deals with the effectiveness of the citizens media in covering the internal war in Sudan during the period from April 2023 to March 2024, which is an applied descriptive study on a sample of Sudanese Journalists.

The importance of this study emerges from the role played by the citizens media in covering the fierce internal war in Sudan at a time while the national and international media were totally absent due to the war and it's nature. This study tries to recognise this kind of media and to what extent it adheres to the professional and moral criteria, in addition to the devices and tools it manipulate during its covering to the said war.

The researcher used in this research the descriptive approach together with the questionnaire and observation according to the scientific criteria.

This research compromises of four chapters, the first chapter deals with the citizens media, the second chapter deals with the media coverage, while the third entitled the internal war in Sudan, and the fourth and final chapter deals with the field study.

The study reaches a number of results, the most important of them are: Citizen Media is very effective in covering the internal war in Sudan, it worked as a source for news agencies and for national and international media devices, it has its positive and negative effect in the popular opinion nationally and internationally.

The study recommends the media citizens to adhere to the professional and moral criteria and to conduct more scientific researches on citizen’s media.

Key words: Citizens media– Social media– Media coverage– Internal wars.

مقدمة:

أصـــبحت صـــحافة المواطن أكثر أهمية في ظل تتابع وتيرة الأحداث في الكثير من دول العالم وباتت مصـدراً للأخبار والتغطية الإعلامية لوسـائل الإعلام ووكالات الأنباء المحلية والإقليمية والدولية؛ وذلك نظراً لطبيعتها وتوفر أدوات صناعة الأخبار لصحفييها وتواجدها في كل مكان، وبات هذا النوع من الصحف يُحدث تأثيراً على الرأي العام ويُسهِم في صنع القرار المحلي والعالمي، وقد كان لذلك تأثيره على وسائل الإعلام والمؤسسات الإعلامية الكبرى وما دونها، وأتاحت شبكة الإنترنت ظهور مواطنين صحفيين أنتجوا الكثير من القصـص والفنون الإعلامية التي وجدت حظها من الانتشـار والذيوع بفضـل توظيف التغطية الحديثة، وقد بات هؤلاء وغيرهم مصدراً لوسائل الإعلام والوكالات الإخبارية للحصول على المواد الإعلامية المتنوعة، وكان لظهور صحافة المواطن دوراً بارزاً في تغطية أحداث الحرب في السودان التي انطلقت في الخامس عشر من إبريل من العام 2023م، وقد تم بث الكثير مما نشرته عبر وسائل الإعلام المحلية والدولية وكان لذلك صداه. وتحاول هذه الدراسة التعرف على فاعلية هذا النوع من الصحافة في تغطية حرب السودان الجديدة وذلك عبر الطرق والمناهج العلمية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشـكلة البحث في التعرف على فاعلية صـحافة المواطن في تغطية الحرب الداخلية في السـودان والتي اسـتمرت في ظل غياب وسـائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية في ميادين المعارك بسبب القتال الضاري وطبيعة هذا النوع من الحروب؛ وهو ما اضطر معظم وسائل الإعلام خصوصاً العالمية على الاعتماد على نصـوص وصـور وفيديوهات أنتج معظمها مواطنون صـحفيون تواجدوا في سـاحات القتال أو بالقرب منها، سـواءاً كان ذلك في العاصـمة الخرطوم أو بقية المدن والمناطق التي امتدت إليها المعارك.

أهمية البحث:

تؤكد الكثير من الدراسات والبحوث العلمية أن دور صحافة المواطن في تنامي في كل أجزاء العالم المبتلى بالأحداث والقضـايا المهمة، وقد أحدث هذا النوع من الإعلام نقلة في مجال العمل الإعلامي وسـاهم في نقل الكثير من الأحداث المهمة، لم يكن السـودان بمعزل عن العالم إذ أن صـحافة المواطن سـجلت حضـورها في الكثير من القضـايا بالخصـوص في ميدان السـياسـة، فقد توالت في أحداث ثورة ديسمبر التي أطاحت بنظام الرئيس عمر البشير في إبريل من العام 2019م، وساهمت في الحراك الذي تلى تلك المرحلة، وقد كانت حاضرة في الحرب الداخلية السودانية التي لم تتمكن أي وسيلة إعلامية من تغطيتها ميدانياً بسـبب الظروف التي أحاطت بها. ومع أن دور صـحافة المواطن في السـودان بات متعاظماً إلا أنها لم تحظ بدراسات علمية وافية، ويسعى الباحث من خلال هذه الدراسة على التعرف على فاعليتها كمصدر من مصادر الأخبار المهمة بالنسبة لوسائل الإعلام.

أهداف البحث:

يهدُف البحث لتحقيق الآتي:-

1- التعرف على الدور الذي قامت به صحافة المواطن في تغطية الحرب الداخلية في السودان.

2- إبراز الأشـــكال والفنون الإعلامية التي فطنتها صـــحافة المواطن في تغطية الحرب الداخلية السودانية.

3- الخروج برؤية علمية جديدة تُثري في المكتبة الأكاديمية السودانية.

تساؤلات البحث:

1- ما الدور الذي قامت به صحافة المواطن في تغطية الحرب الداخلية في السودان؟

2- ما مدى توظيف صـــحافة المواطن للصـــور والفيديوهات والنصـــوص في التغطية الإعلامية للحرب في السودان؟

3- إلى أي مدى اســـتفادت وســـائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية من صـــحافة المواطن في تغطيتها للحرب الداخلية في السودان؟

حدود البحث:

يتمثل الإطار الزماني للبحث خلال الفترة من 2023- 2024م وهي الفترة التي جرت من خلالها الحرب الداخلية في السودان.

أما الإطار المكاني للبحث فيتمثل في الفضاء الإلكتروني.

منهج البحث:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي وهو: (أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المُنظَّم لوصف ظاهرة أو مشـــكلة محددة وتصـــويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عنها، وتنقيتها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة)[1].

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من مجموعة من الإعلاميين الســـودانيين يمثلون المجتمع الكلي، وقد جاء اختيارهم وفق عينة قصدية.

أدوات جمع البيانات:

وظَّف الباحث لأجل الحصول على نتائج علمية الأدوات الآتية:-

أ/ صحيفة الاستبيان الإلكترونية: وتُعرَّف بأنها: (أداة أو أسلوب يُستخدم لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة، وذلك للحصـــول على حقائق أو أفكار، أو آراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث دون تدخل الباحث في التقدير الذاتي للمبحوثين)[2].

ب/ الملاحظة: وهي (عملية حســـابية عقلية تحاول تفســـير الظواهر وفهمها إلى حدٍ ما، لأنها تتضمن تدخلاً إيجابياً من العقل الذي يقوم بعملية الإدراك)[3].

مصطلحات البحث:

فاعلية: يُقصد بها (مقدرة الشيء على التأثير)[4].

صحافة المواطن: هي (نشاط للمواطنين يلعبون من خلاله دور تزويد وسائل الإعلام بالمعلومات الدقيقة حول الأحداث المهمة، ويتم ذلك وفق معايير موثوق بها لهذه الوسائل، وتتوفر فيها متطلبات الديموقراطية)[5].

التغطية الإعلامية: يُعنى بها: (عملية تتبُّع الأخبار من مصادرها وعرضها على صفحات الصحف وعبر وسائل الإعلام الأخرى، وذلك بالعمل في اتجاهات عديدة منها الاتصال بالمصادر الأساسية، والمشاركة في صنع الأحداث والانتقال إلى مكان وقوعها، والرجوع إذا اقتضت الضرورة إلى المصادر الأساسية أو الثانوية)[6].

الحرب: تُعرَّف بأنها: (نزاع مسلح شديد بين الدول أو الحكومات أو المجتمعات أو الجماعات شبه العسكرية مثل المرتزقة والمتمردين والمليشيات)[7].

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: جاءت تحت عنوان (تغطية الصحف الرقمية العربية نحو الحرب على قطاع غزة عام 2021)[8].

وقد هدفت الدراسة للتعرف على تغطية الصحف الرقمية العربية للحرب على قطاع غزة في العام 2021م، وطبيعة الموضوعات التي تناولتها هذه الصحف وأُطُر المعالجة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المعلومات. وقد توصلت إلى عدة نتائج أبرزها: أن الصحف الرقمية العربية اهتمت بتغطية الحرب على قطاع غزة عام 2021م عبر الفنون الصحفية المختلفة، وأظهرت الدراسة أن الصحف الرقمية العربية التي تم اختيارها لعينة الدراسة تتخذ الاتجاه المحايد في تغطيتها للحرب على قطاع غزة. وقد أوصت بضرورة الاهتمام بالتغطية التفسيرية والتحليلية للقضايا المختلفة وخاصة قضايا الحروب والنزاعات والصراعات، كما أوصت بالاهتمام بعناصر الإبراز المختلفة كالوسائط المتعددة.

الدراسة الثانية: حملت عنوان (تغطية الصحافة الأردنية اليومية لحرب الخليج الثالثة 2004-2007)[9].

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تغطية الصحافة الأردنية اليومية لحرب الخليج الثالثة بالتطبيق على صحيفتي الغد والدستور، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون. وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن الصحف الأردنية اعتمدت في تغطيتها لحرب الخليج الثالثة على وكالات الأنباء العالمية، وأن أكثر الصفحات تغطية للحرب كانت الصفحات الداخلية، وأوصت بالاعتماد على التغطية المتعددة التي تقوم بها الصحف الأردنية في تناول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الدراسة الثالثة: تناولت هذه الدراسة (مصداقية تناول صحافة المواطن لقضايا الصراع ودورها في تشكيل الثقافة السياسية للشباب)[10].

وهي ورقة علمية قُدِّمت للمؤتمر الدولي الثالث والعشرون حول وسائل الإعلام وقضايا الصراع في العالم، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي وأداة صحيفة الاستبيان. وخرجت بعدة نتائج أهمها: أن المبحوثين يتعرضون لصحافة المواطن لزيادة ثقافتهم السياسية تجاه قضايا الصراع في الوطن العربي، وأن أهم هذه الصراعات بالنسبة لهم هي الحرب على الإرهاب وقضايا الصراع في المنطقة. وأوصت الباحثة باخضاع صحافة المواطن للمزيد من الدراسات بعد أن باتت أكثر تأثيراً في الرأي العام وفئة الشباب بالذات.

الدراسة الرابعة: جاءت هذه الدراسة تحت عنوان (صحافة المواطن وتأثيرها على الصحافة المهنية)[11].

وسعت الدراسة للتعرف على تأثير صحافة المواطن على الصحافة التقليدية من خلال الأداء المهني، واستخدمت المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أنه لا يوجد تعريف مُوحَّد إلى الآن لصحافة المواطن في الأخبار الزائفة، وأوصت بإخضاع صحافة المواطن للضوابط والمعايير المهنية والأخلاقية.

الدراسة الخامسة: تأتي تحت عنوان (صحافة المواطن من متلقي إلى منتج المضامين الإعلامية)[12].

وتناولت الورقة التحول الذي يشهده مجال الإعلام بعد ثورة الإنترنت، والتحول الذي أحدثته صحافة المواطن وتأثيرها كمنتج للمادة الإعلامية، وخلص البحث إلى أن: صحافة المواطن تمكنت إلى حد كبير من تكريس الديمقراطية الإلكترونية وحرية التعبير المباشر، وإعطاء المستخدم صفة الفاعلية في خلق وإنتاج محتويات ونشرها عبر تطبيقات الإنترنت.

العلاقة بين الدراسة والدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الكثير من الجوانب أبرزها المنهج العلمي والأدوات البحثية إضافة للمضمون الذي يختلف نسبياً، حيث تناولت الدراسات الأولى والثانية تغطية الصحافة بشقيها التقليدي والرقمي للحرب في قطاع غزة ومنطقة الخليج العربي، فيما تناولت الثلاث دراسات الأخرى تأثير صحافة المواطن وأدائها المهني وهو الجانب الأكثر ارتباطاً بالدراسة، وتتميز هذه الدراسة بأنها الأولى من نوعها التي تتناول فاعلية صحافة المواطن في تغطية حرب السودان الداخلية وتختلف عن سابقاتها كذلك في أنها تتناول قضية لم يشهد لها العالم مثيلاً وقد توقفت الحياة في السودان بسببها ولم تتمكن وسائل الإعلام المحلية والعالمية من تغطيتها ميدانياً.

المبحث الأول
صحافة المواطن

نشأ مصطلح صحافة المواطن Citizen Journalism في إطار ما عُرِفَ بالإعلام الجديد كظاهرة معقدة ومركبة تولدت نتيجة تداخل موجات متتالية من الظروف والعوامل المتعلقة بالتطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصال والذي أدى إلى ظهور العديد من الأشكال المستحدثة في نظم الاتصال

الإلكتروني وأخرى متعلقة بتأثر الجمهور بعيوب إمكانات الإعلام التقليدي ومحدوديتها، ولم تكتف الوسيلة الإعلامية الجديدة بالسماح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل الأدوار في العملية الاتصالية لكنها استحدثت ثورة نوعية في المستوى الاتصالي المتنوع من نصوص وصور وملفات صوتية ولقطات فيديو انتشرت على نطاق واسع وبصورة تستوجب الوقوف أمامها ودراستهاعلى كافة المستويات، ويطلق البعض على صحافة المواطن الصحافة التشاركية وصحافة المصادر المفتوحة والصحافة المدنية، والصحافة البديلة والصحافة الشعبية وغير ذلك، والتي تُشير في مجملها إلى ذلك النشاط الذي يقوم من خلاله المواطن بإنتاج مضامين إعلامية ونشرها عبر وسائل وتطبيقات الاتصال الجديدة[13].

مفهوم صحافة المواطن:

تُعرَّف صحافة المواطن بأنها: (الصحافة التي يصفها أو يشارك في صنعها المواطن، ويتبادل خلالها الأخبار والرأي مع الآخرين عبر شبكة الإنترنت)[14]. ويُقصد بصحافة المواطن كذلك: (المواقع التي تبث وتنشر مساهمات مواطنين ليس لهم علاقة بمؤسسات إعلامية لكنهم يقومون بأدوار شبيهة بتلك التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية)[15].

وتشير صحافة المواطن إلى سلسلة من الممارسات التي تستند إلى شبكة الإنترنت، حيث يستخدم المواطن العادي الشبكة في إنتاج أعمال صحفية وفق الإعلام الجديد فضلاً عن المشاركة بوضع المقاطع المُصورَّة والصوتية عبر الشبكة العنكبوتية[16].

نشأة صحافة المواطن:

لم يتفق الباحثون حول تاريخ ظهور صحافة المواطن لكن يذهب معظمهم أن بدايتها الفعلية كانت في العام 2004م وذلك تزامناً مع إعصار تسونامي، حيث أن كل المواد الصحافية تناقلتها وسائل الإعلام الجماهيرية في تلك الفترة في جميع أنحاء العالم أنتجها مواطنون في ظل عجز وسائل الإعلام عن الوصول إلى مواقع الأحداث[17]. لكن المرحلة الحاسمة في ظهور صحافة المواطن حسب آخرين كانت مع تفجيرات لندن في العام 2005م والتي لعبت فيها صحافة المواطن دوراً كبيراً وعظيماً من خلال تغطيتها من عدة جوانب[18]. وقد حققت هذه التغطية لصحافة المواطن المزيد من الانتشار خصوصاً وأن معظم الأفلام المتعلقة بالتفجيرات أنتجها هواة وتم توظيفها بعد ذلك من خلال الصُّحُف والمحطات الإذاعية وقنوات التلفزة[19].

الملامح العامة لصحافة المواطن:

تتميز صحافة المواطن بالعديد من الملامح أهمها[20]:

1- أنها تحاول أن تكون بديلة للصحافة التقليدية.

2- تمثل منتدى لمناقشة قضايا المجتمع.

3- تركز اهتمامها على الأشخاص العاديين ولا تلتفت كثيراً للشخصيات النافذة.

4- أنها لا تتعامل مع الرأي العام باعتباره مجموعة من الأفراد منعزلين عن بعضهم.

5- تمثل نوع جديد من الصحافة يتحول من خلاله المُستَقبِل إلى مرسل وتعمل على إرساء مفاهيم جديدة في التناول الإعلامي.

6- تمثل أداة مهمة في تزويد المواطنين بالمعلومات في ظل غياب الإعلام التقليدي.

أشكال صحافة المواطن:

هنالك العديد من الأشكال لصحافة المواطن أهمها[21]:

1- المدونات: هي إحدى المواقع التي تُتيح للمواطن كتابة المقالات والتقارير وكل أشـــكال العمل الإعلامي، وهي تمثل نافذة للعرض حيث تفتح الباب أمام الأشخاص العاديين للكتابة في مختلف القضايا دون التقيد بأسلوب معين.

2- مواقع التواصل الاجتماعي: وهي مساحة مفتوحة أمام المواطن عبر الفضاء الإلكتروني لكتابة المنشورات وتناول الأخبار والقضايا العامة والمتخصصة والتعليق عليها، ويشمل ذلك فنون وأشكال المواد الإعلامية بما في ذلك بث الصـــور ومقاطع الفيديو وتبادلها ومشـــاركتها الآخرين، وذلك من خلال الصفحات التي يتم إنشائها عبر هذه المواقع والتي أشهرها فيسبوك ويوتيوب وتويتر.

3- مواقع الفيديو: هي مواقع يستطيع المواطن من خلالها صُنع قناة فيديو خاصة به وتحميل كل المقاطع التي يرغب بمشاركتها مع الآخرين، ومن أشهر هذه المواقع يوتيوب.

4- المواقع الإخبارية التساهمية: هي مواقع شبيهة بالصحف الإخبارية لكن يشارك في محتواها وتحرير مضمونها مواطنون عاديون من مختلف الأماكن، وهم في الغالب متطوعون وناشطون حقوقيون وهواة للعمل الإعلامي، وأشهر هذه المواقع أوه ماي نيوز Oh My News الكوري.

5- مواقع التحرير الجماعي: وهي مواقع تعتمد على برمجيات ويكي Wiki التي تســـمح بتحرير مضمونها بشكل جماعي يتيح إمكانية التعديل والتنقيح، وأشهرها موسوعة ويكيبيديا Wikipedia.

أنواع صحافة المواطن:

- مواقع أدلة الإنترنت: مثل مواقع التصنيف والأدلة التي تمثل أساسيات في محركات البحث مثل قوقل، وجهات متخصصة في الأخبار مثل نيوز إندكشن.

- صحافة المواقع الشخصية أو الفردية بلوغس: وهي تندرج كذلك في إطار صحافة المواطن حيث تقوم بنشر التقارير والآراء حول مختلف القضايا مدعومة بالأدلة والوثائق Blogs.

- صـــحافة مواقع التعليق: وفي هذا النوع من الصـــحافة تتم مناقشـــة ما يرد في وســـائل الإعلام الأخرى.

- صحافة مواقع الحوار: وهي صحافة توفر مجالاً لتبادل الأفكار والآراء حسب اهتمام المشاركين فقد تركز اهتمامها حول قضايا بلد، أو منطقة أو شؤون جالية[22].

إيجابيات صحافة المواطن:

1- سرعة الوصول إلى الحدث.

2- القدرة على التأثير على الرأي العام المحلي والوطني والعالمي.
3- كثافة التفاعل من الجمهور مع المعلومة التي تُعتبر العمود الفقري للحدث.
4- سرعة بث ونشر المعلومات وتبادلها.
5- قليلة التكلفة[23].

سلبيات صحافة المواطن:

1- يحررها هواة يجهلون الكثير عن مبادئ وأساسيات العمل الصحفي والإعلامي.
2- تفتقر إلى الدقة في نقل المعلومات.
3- قلة ثقافة منتجي مضامينها.
4- تحيز المواطنين الصحفيين للقضايا والبيئات التي يعيشون فيها.
5- افتقارها للموضوعية والتوازن والحياد التي تمثل مقومات العمل الإعلامي[24].

العوامل المؤثرة على صحافة المواطن:

هنالك العديد من العوامل التي تؤثر على صحافة المواطن أهمها[25]:

1/ العامل التقني: ويتمثل في تكنولوجيا الحاسوب والمعلومات التي أحدثت طفرة هائلة في ميدان الإعلام وعلوم الاتصال، فقد ألغت الأقمار الاصطناعية وشبكة الألياف الضوئية الحواجز بين أجزاء العالم، وقد انعكس التطور التكنولوجي على أداء ومضمون وسائل الإعلام وعلى العلاقات التي تربطها بالجمهور المتلقي الذي بات منتجاً ومشاركاً فاعلاً بعد أن كان مُستقبِلاً فقط.

2/ العامل السياسي: يؤثر العامل السياسي بصورة واضحة على الإعلام عموماً وصحافة المواطن والإعلام الجديد على نحو خاص، وتعمل الكثير من الحكومات على السيطرة على وسائل الإعلام وتحدد ما تبث وتنشر من خلال الشركات متعددة الجنسيات في هذا المجال والتي تسعى دائماً لتحقيق مصالحها وضخ المزيد من الأرباح، كما أن الحكومات خصوصاً في دول العالم الثالث تلجأ إلى حجب المواقع الإلكترونية المعارضة ومطاردة الناشطين الإعلاميين ومضايقتهم والحد من تناولهم للقضايا لا سيما السياسيين، وقد تعرض الكثيرون للإيقاف والتحقيق والسجن وغيرها من أشكال العقوبات بهدف إسكاتهم.

3/ العامل الاقتصادي: ويقوم على ثلاثة جوانب يتمثل الأول في شعور المواطن بالظلم ما يجعله يلجأ لإنتاج مفاهيم إعلانية للتعبير عما يتعرض له، فيما يتمثل الجانب الثاني في التراجع الملحوظ وتراجع توزيع الصحف في العالم وانتشار الصحافة المجانية وتراجع عوائد الإعلانات، بينما يتمثل الجانب الثالث في عولمة الاقتصاد ويرتبط ذلك بتوجه وسائل الإعلام التي تمثل ذراعاً مهماً من أذرع العولمة التي غيرت كُلِّياً وجه العالم.

4/ العامل المهني: يعتبر الجانب المهني مهماً للغاية كونه يستند على مبادئ أساسية يقوم عليها الإعلام، فيما تحرص وسائل الإعلام على الاهتمام بهذا الجانب فإنه كثيراً ما توجه الاتهامات لصحافة

المواطن في أنها تفتقر إليه كون أن معظم القائمين عليها يفتقرون إلى التأهيل العلمي والتدريب، وهذا الجانب ما يجعل من المادة التي يقدمها محل شك وإخضاع للتدقيق من المؤسسات الإعلامية الكبرى.

5/ العامل المعنوي: ويتمثل في حماية الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع مثل الولاء للوطن والولاء للنظام السياسي والاقتصادي، واحترام رجال الدين والقضاة ورجال الإدارات الأهلية، وتوقير كبار السن والقادة والأمهات ورجال الجيش، وغالباً ما تتجنب وسائل الإعلام انتقاد الأفراد الذين يقومون بتلك الأدوار لتدعيم النبأ الثقافي للمجتمع.

6/ العامل النخبوي الثقافي: يعتبر هذا العامل أحد العوامل شديدة التأثير على المواطن؛ إذ أن للانتماء دوراً مهماً في طريقة التفكير والتقليد والتشابك مع الوسط المحيط والعالم الخارجي، كما أن درجة ثقافة المواطن لها تأثير على ما يقوم بإنتاجه من مواد إعلانية؛ لذلك فإن انضمام المواطن لبعض الجماعات التعليمية أو السياسية أو الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية يجعله يستند إلى مرجعية فكرية في أطروحاته المختلفة وبالتالي تكون قدرته على التوثيق والإقناع أكبر.

المبحث الثاني
التغطية الإعلامية

مفهوم التغطية الإعلامية:

تُعرف التغطية الإعلامية بأنها: (عملية جمع الحقائق من خلال الملاحظة والتحليل والتفكير والتأكد من صحة الوقائع والمواد التي تُقدَّم للقارئ أو المستمع أو المشاهد بعد أن يتم تجميعها في قصة خبرية)[26].

ويرى فاروق أبوزيد أن التغطية الإعلامية تعني: (عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه، وكيف ومتى وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر)[27].

فيما يذهب عبدالفتاح عبدالنبي إلى أن التغطية الإعلامية للأخبار تعني: (عملية تتبع الأخبار من مصادرها وعرضها على صفحات الصحف، وذلك بالعمل في اتجاهات عدة منها الاتصال بالمصادر الأساسية المشاركة في صنع الحدث والانتقال إلى مكانه والرجوع إذا اقتضت الضرورة إلى المصادر الأساسية أو الثانوية)[28].

أنواع التغطية الإعلامية:

هنالك نوعان للتغطية الإعلامية للأخبار هما[29]:

1- التغطية التسجيلية أو التقريرية: وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل مثل إعلان استقالة وزير أو مسؤول مهم، أو اندلاع حرب ومعارك، أو وقوع زلزال أو حادث سقوط طائرة.

2- التغطية التمهيدية (القبلية): وهي التي تهتم بالحصـول على التفاصـيل والمعلومات المتعلقة بحدث مُتوَقَّع كإعلان نتيجة انتخابات رئاسية أو نيابية، وفي هذه الحالة تقدم الوسيلة الإعلامية عبر فريق عملها معلومات وتفاصـيل وافية حول مراحل العملية الانتخابية والمنتخبين والمتنافسـين، والنتائج الأولية التي تقدمها الهيئة أو المفوضـين التي تدير العملية، وآراء المتابعين والخبراء والمتخصـصـين، كما تفرض التغطية التمهيدية تقديم قراءة حقيقية ومنطقية للحدث.

وتسـتند الكثير من وسـائل الإعلام على القراءات والنتائج التي تقدمها مراكز دراسـات الرأي العام والجهات ذات الصلة، وتجري مقابلات مع ذوي الشأن والجمهور إضافة لوسائل الإعلام والاتصال مما يساعد على توفير كم هائل من المعلومات، وهناك تغطية تمهيدية متخصصة يقدمها الإعلام المتخصص لجمهوره كالتقديم للمسابقات والبطولات، والمنافسات الرياضية خصوصاً الكبرى منها والتي تحظى باهتمام عالمي، وهنالك تغطية تمهيدية كذلك للأحداث والأنشـطة والفعاليات الفنية والأدبية والعلمية والدينية والاقتصادية.

التغطية الإعلامية للحروب:

تعتبر تغطية الحروب والنزاعات المسـلحة واحدة من أصـعب أنواع التغطيات الإعلامية، وتتمثل خطورتها في تعرُّض الصحفيين ومعاونيهم إلى الكثير من المخاطر من بينها الموت والإصابات والأَسر، وقد دفع الكثيرون حياتهم ثمناً لهذا النوع من التغطية[30]. وتُعتبر الكثير من مناطق الشرق الأوسط مكاناً للحروب خلال السنوات الأخيرة مثل سوريا والعراق واليمن وأخيراً السودان.

ولا تقتصـر التغطية الصـحفية للحروب على تغطية المواجهات الحربية أو الأشـكال الأخرى من العنف فالعديد من الصـحفيين ماتوا جراء ظروف صـحية في الميدان تبين أنها قاتلة أو جراء حوادث سير[31]. ولا تُشَكِّل كافة مخاطر التغطية الصحفية في مناطق الحروب سواءاً جزء صغير من المخاطر التي يواجهها الصـحفيون في شـتى أنحاء العالم، ففي واقع الأمر يوجد مقابل كل صـحفي يُقتَل في المواجهات ثلاثة صـحفيون يُقتَلون قتلاً مُتعمَّداً[32]. وقد سُـجِّلت المئات من حالات القتل للصـحفيين في العديد من مناطق الحروب حول العالم منذ عام 1999م، واختُطِف كذلك المئات على يدي مقاتلين ومجرمين وثُوَّار أو قوات حكومية.

كيف يحمي الصحفيون أنفسهم أثناء تغطية النزاعات؟

يجب على الصـحفيين معرفة أهم الطرق والوسـائل لحماية أنفسـهم أثناء تغطية الحروب والنزاعات المسـلحة والتي من أهمها التدريب الجيد لما يجب القيام به في مثل هذه الظروف، وهنالك شـركات متخصصـة تُنظِّم دورات تدريبية للتصرف في البيئات المعادية، وقد شارك مئات الصحفيين في مثل هذا النوع من الدورات التدريبية خلال السنوات القليلة الماضية[33]، ويجب على الصحفي كذلك ارتداء السترات الواقية للرصـاص وخوذات الرأس أثناء قيامه بالتغطية الميدانية الحربية، وقد يحتاج الصـحفيون الذين يعملون في مناطق النزاعات إلى عربات مُصَـفَّحة يمكن للمؤسـسـات الكبرى أن توفرها لهم، وقد نجحت

بعضـها في ذلك في حرب البلقان والضـفة الغربية، وتبلغ تكلفة شـراء العربة المُصَـفَّحة ثلاث أضـعاف العربة العادية، وإلى جانب الوسائل والأدوات الإعلامية للصحفي والمراسل الحربي تأميناً صحياً شاملاً. ويرى بعض الخبراء الإعلاميين أن الصـــحفي يجب أن يكون ذا معرفة بالمواقع الجغرافية والطُّرق التي يجب أن يســـلكها في المناطق التي يعمل فيها أثناء تغطيته للحروب والنزاعات، وتعتمد الكثير من المؤسـسـات الإعلامية على مرافقين وأدلة لمسـاعدة صـحافييها على أداء مهامهم في مثل هذه الظروف حال كانوا من جنسيات أخرى.

المبحث الثالث
الحرب في السودان

تُعرف الحروب بأنها: (صـراع يتضـمن اسـتخداماً منظماً للأسـلحة والقوة البدنية من قِبَل الدُّول أو المجموعات الكبرى الأخرى)[34]. وتقوم الحرب على سلسلة من الحملات العسكرية التي تُشن بين جانبين متضادين، وتتضمن نزاعاً حول السيادة والأراضي والمصادر الطبيعية، أو الدين أو الآيدولوجيات.

أسباب الحروب:

هنالك عدة أسباب لنشوب الحروب أهمها[35]:

1- عدم قدرة الدُّول أو الجماعات للوصول لحلول للقضايا المتنازع عليها.

2- اعتداء الدول أو الكيانات أو الجماعات على بعضها.

3- المطامع في الموارد بكافة أنواعها.

4- الحاجة المُلِحَّة للمقومات الأساسية للبقاء (غذاء، مياه، سكن).

أنواع الحروب:

تنقسم الحروب إلى عدة أنواع منها[36]:

1- الحرب الأهلية: هي عبارة عن نزاع مُسلَّح يكون بين أفراد الدولة الواحدة.

2- حرب إعلامية: هي الحرب التي تدور عبر أجهزة الإعلام في الدول المتحاربة أو خارجها.

3- الحرب الباردة: هي التي تتم عبر المكيدة بين الأطراف دون أن يكون هنالك قتال.

4- حرب استنزاف: هي حرب غير متصلة وتهدف إلى استنزاف قوى العدو وإنهاء موارده.

5- الحرب العالمية: هي الحرب التي تخوضها عدة دول في العالم من بينها الدول العظمى.

6- حرب نفســية: وتقوم على محاولات هادفة للتأثير على معنويات ونفســيات المشــاركين فيها والمرتبطين بها.

7- حرب العصابات: غالباً يكون أحد أطرافها مقاتلين غير نظاميين.

8- حرب شـــاملة: هي الحروب التي يمتد التدمير فيها إلى المدن وأطرافها وتتجاوز الأطراف أطراف أخرى.

الحرب في السودان:

شهد السودان بعد استقلاله من بريطانيا في العام 1956م أطول حرب في تاريخه الحديث في العام 1983م وتنتهت عبر مفاوضات سلام نيفاشا في العام 2005م[37]، وتعتبر هذه الحرب الأطول عمراً في أفريقيا، وقد دارت في جنوب السودان الذي قرر الانفصال عبر استفتاء شعبي وأصبح دولة مستقلة في العام 2011م، وسبق ذلك حرب أخرى انطلقت في جنوب السودان كذلك منذ العام 1955م إنتهت باتفاق أديس أبابا في العام 1973م بين قادة أنانيا والرئيس الأسبق جعفر نميري[38]، وقد دارت بعد ذلك عدة معارك بين القوات المسلحة والحركات المسلحة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، ولكن في الجنوب كانت الحرب الأبرز بسبب طبيعتها وأسبابها وتأثيرها على البلاد والدول المجاورة.

وفي أبريل من العام 2023م شهد السودان حرباً جديدة اختلفت عن سابقاتها جائت بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع، وقد تسببت هذه الحرب التي تجاوزت العام لحظة إعداد هذه الدراسة في تشريد مئات الآلاف من السودانيين من الخرطوم ومدني وولايات غرب السودان، وقد هاجر الملايين إلى مصر، وتوزع الآلاف بين يوغندا وجنوب السودان وأثيوبيا وأرتريا ودول الخليج، إضافة لمئات الآلاف الذين تحولوا إلى نازحين في المناطق والقرى السودانية الآمنة[39].

وقد أدت الحرب إلى توقف التعليم على مستوى كافة المراحل، وإنهاء القطاع الصحي حسب تقارير منظمة الصحة العالمية، وكبدت الاقتصاد السوداني خسائر فاقت المئة مليار دولار[40]، بعد أن توقفت معظم المصانع وحركة التصدير والاستيراد، إضافة لانخفاض الإنتاج الزراعي بسبب تداعيات الحرب.

ويقول الأستاذ عادل الباز أن: الحرب الحالية تختلف عن حرب الجنوب وحرب دارفور وغيرها من المناطق؛ حيث أن الطرف الذي يقاتل القوات المسلحة كان قوى نظامية له وضعه الدستوري والقانوني المنصوص عليه في قانون القوات المسلحة، كما أن الحرب اندلعت في قلب العاصمة الخرطوم لأول مرة في تاريخ الحروب السودانية ثم امتدت شرارتها بعد ذلك لتصل إلى ثماني ولايات[41].

أسباب اندلاع حرب السودان:

وترى شيماء فاروق أن أسباب اندلاع حرب السودان في العام 2023م تتمثل في الآتي:-

1- النزاع حول القيادة.

2- تعثُّر المسار الديمقراطي في السودان.

3- الرغبة في الاستيلاء على موارد السودان.

4- وجود أطماع قوى إقليمية ودولية في السودان.

وتؤكد أن السودان خسِر الكثير بسبب هذه الحرب، كما أن الدول المجاورة تأثرت بها وهو وضع طبيعي.

المبحث الرابع
الدراسة الميدانية

تحليل البيانات الشخصية:

1/ النوع:

جدول رقم (1) يوضح نوع المبحوثين

النوع	التكرارات	النسبة المئوية (%)
ذكر	63	%63.0
أنثى	37	%37.0
المجموع	**100**	**%100**

يوضح الجدول رقم (1) أن غالبية المبحوثين من أفراد عينة الدراسة من الذكور حيث بلغت نسبتهم 63.0% فيما بلغت نسبة الإناث 37.0%. ويرتبط هذا التفوق بصعوبة العمل الإعلامي في السودان رغم التقدم التكنولوجي، لكن مع ذلك يسجل تقدماً للمرأة في هذا الميدان مقارنة بدراسات سابقة كانت نسبة حضورها فيه بدرجة أقل.

2/ العمر:

جدول رقم (2) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

العمر	التكرارات	النسبة المئوية (%)
21– 30 سنة	21	%21.0
31– 40 سنة	52	%52.0
41– 50 سنة	18	%18.0
51 سنة فما فوق	09	%09.0
المجموع	**100**	**%100**

يلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن فئة الشباب 31– 40 سنة تمثل النسبة الأعلى من بين المبحوثين بنسبة 52.0%، فيما احتلت فئة 21– 30 سنة المرتبة الثانية بنسبة بلغت 21.0%، ثم جاءت بعدها فئة 41– 50 سنة فما فوق بنسبة بلغت 18.0%، وأخيراً فئة 51 سنة فما فوق بنسبة 09.0%. ويؤكد هذا أن العمل الصحفي والإعلامي في السودان يعتمد على فئة الشباب الذي يملك القدرة على مواكبة التطورات التي يشهدها المجال إضافة للنشاط والحيوية والحركة بحرية، وأن هذه المرحلة تمثل قمة النضج والوعي.

3/ طبيعة العمل:

جدول رقم (3) يوضح طبيعة عمل المبحوثين

طبيعة العمل	التكرارات	النسبة المئوية (%)
محرر	52	%52.0
مصور	13	%13.0

مخرج	16	%16.0
أخرى	19	%19.0
المجموع	**100**	**%100**

تأتي فئة المحررين في المرتبة الأولى حسب الجدول رقم (3) بنسبة بلغت 52.0%، تليهم فئة أخرى بنسبة 19.0%، ثم المخرجين بنسبة 16.0%، وأخيراً فئة المصورين بنسبة 13.0%.

ويوضح ذلك أن المحررين الصحفيين لا يزالون يتمتعون بوضعهم كأغلبية تمثل قوام عملية الإنتاج الإعلامي كما يؤكد أن لا غنى لأي من كان في إنتاج المادة الإعلامية رغم التطور التقني الذي يشهده المجال.

4/ سنوات الخبرة:

جدول رقم (4) يوضح سنوات الخبرة للمبحوثين

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
1- 5 سنة	14	%14.0
6- 10 سنة	48	%48.0
11- 15 سنة	31	%31.0
16 سنة فأكثر	07	%07.0
المجموع	**100**	**%100**

يوضح الجدول رقم (4) أن غالبية المبحوثين تتفاوت خبرتهم ما بين 6- 10 سنة وذلك بنسبة 48.0%، تليها فئة من خبرتهم 11- 15 سنة بنسبة 31.0%، ثم فئة من 1- 5 سنة بنسبة 14.0%، وأخيراً فئة من خبرتهم 16 سنة فأكثر بنسبة 07.0%. وتشير هذه النسب المتفاوتة إلى أن الأجيال الجديدة من الإعلاميين تتوافر لها فُرص اكتساب التجارب من الأجيال السابقة مما يمنحها تميزاً في مسيرتها المهنية.

تحليل البيانات الموضوعية:

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الأول (صحافة المواطن كمصدر للحصول على الأخبار):

لمعرفة اتجاهات إجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات المحور الأول تم استخدام النسب والتكرارات وكانت النتائج كما يلي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

جدول رقم (5) التوزيع التكراري لعبارات المحور الأول

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
تعتبر صحافة المواطن مصدراً مهماً للحصول على الأخبار.	09	%09.0	63	%63.0	13	%13.0	15	%15.0	00	%00.0
إن ما تبثه صحافة المواطن يعتبر محل ثقة.	06	%06.0	52	%52.0	23	%23.0	14	%14.0	05	%05.0
تتفوق صحافة المواطن على وسائل الإعلام الأخرى في سرعة بث الأخبار.	41	%41.0	44	%44.0	07	%07.0	08	%08.0	00	%00.0
يؤثر مضمون صحافة المواطن سلباً وإيجاباً على الرأي العام.	56	%56.0	32	%32.0	04	%04.0	08	%08.0	00	%00.0
إجمالي العبارات	**112**	**%28.0**	**191**	**%47.8**	**47**	**%11.7**	**45**	**%11.3**	**05**	**%01.2**

المصدر: أعد الجدول بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يتضح من الجدول (5) ما يلي:

1. أعلى نسبة موافقة وموافقة بشدة كانت للعبارة الرابعة بنسبة (88.0%) حيث بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (08.0%) والذين لم يبدوا إجابات محددة (04.0%). وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (مضمون صحافة المواطن يؤثر سلباً وإيجاباً على الرأي العام) حيث بلغت نسبتهم (88.0%).
2. أقل نسبة موافقة وموافقة بشدة للعبارة الثانية (58.0%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (19.0%)، أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (23.0%) وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (ما تبثه صحافة المواطن يعتبر محل ثقة) حيث بلغت نسبتهم (58.0%).
3. ويتضح من خلال نتائج التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة أن غالبية أفراد عينة البحث يوافقون على العبارات التي تقيس المحور الأول (صحافة المواطن كمصدر للحصول على الأخبار) والبالغ عددها (4 عبارات)، وبنسبة موافقة إجمالية لجميع العبارات بلغت (75.8%).

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثاني (صحافة المواطن والمهنية والتزامها بأخلاق العمل الإعلامي):

لمعرفة اتجاهات إجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات المحور الثاني تم استخدام النسب والتكرارات وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (6) التوزيع التكراري لعبارات المحور الثاني

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
تلتزم صحافة المواطن جانب المهنية في تناولها للأحداث.	02	%02.0	51	%51.0	12	%12.0	18	%18.0	17	%17.0
توظّف صحافة المواطن كل الفنون الصحفية في تغطيتها.	09	%09.0	42	%42.0	17	%17.0	22	%22.0	10	%10.0
تعتمد صحافة المواطن على الفيديوهات والصور كمادة رئيسية.	43	%43.0	39	%39.0	02	%02.0	09	%09.0	07	%07.0
تلتزم صحافة المواطن بأخلاقيات العمل الإعلامي.	00	%00.0	14	%14.0	08	%08.0	66	%66.0	12	%12.0
إجمالي العبارات	**54**	**%13.5**	**146**	**%36.5**	**39**	**%09.8**	**115**	**%28.7**	**46**	**%11.5**

المصدر: أعد الجدول بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يتضح من الجدول (6) ما يلي:

1. أعلى نسبة موافقة وموافقة بشدة كانت للعبارة الثالثة بنسبة (82.0%) حيث بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (16.0%) والذين لم يبدوا إجابات محددة (02.0%). وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن **(صحافة المواطن تعتمد على الفيديوهات والصور كمادة رئيسية)** حيث بلغت نسبتهم (82.0%).
2. أقل نسبة موافقة وموافقة بشدة للعبارة الرابعة (14.0%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (78.0%)، أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (08.0%) وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على أن **(صحافة المواطن تلتزم بأخلاقيات العمل الإعلامي)** حيث بلغت نسبتهم (78.0%).
3. ويتضح من خلال نتائج التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة أن غالبية أفراد عينة البحث يوافقون على العبارات التي تقيس المحور الثاني **(صحافة المواطن والمهنية والتزامها بأخلاق العمل الإعلامي)** والبالغ عددها (4 عبارات)، وبنسبة موافقة إجمالية لجميع العبارات بلغت (50.0%).

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثالث (فاعلية صحافة المواطن في تغطية الحرب في السودان):

لمعرفة اتجاهات إجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات المحور الثالث تم استخدام النسب والتكرارات وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (7) التوزيع التكراري لعبارات المحور الثالث

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
أسهمت صحافة المواطن بصورة كبيرة في تغطية الحرب الداخلية في السودان.	17	%17.0	72	%72.0	04	%04.0	05	%05.0	02	%02.0
وظفت صحافة المواطن الفنون والأشكال الإعلامية المختلفة في تغطيتها للحرب الداخلية في السودان.	18	%18.0	36	%36.0	22	%22.0	19	%19.0	05	%05.0
غطت صحافة المواطن الحرب الداخلية في السودان بحياد وموضوعية.	00	%00.0	04	%04.0	07	%07.0	43	%43.0	46	%46.0
اعتمدت وسائل الإعلام المحلية والأجنبية على صحافة المواطن السودانية كمصدر للحصول على أخبار الحرب الداخلية في السودان.	41	%41.0	47	%47.0	03	%03.0	05	%05.0	04	%04.0
إجمالي العبارات	**76**	**%19.0**	**159**	**%39.7**	**36**	**%09.0**	**72**	**%18.0**	**57**	**%14.3**

المصدر: أعد الجدول بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يتضح من الجدول (7) ما يلي:

1. أعلى نسبة موافقة وموافقة بشدة كانت للعبارة الأولى بنسبة (89.0%) حيث بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (07.0%) والذين لم يبدوا إجابات محددة (04.0%). وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن **(صحافة المواطن أسهمت بصورة كبيرة في تغطية الحرب الداخلية في السودان)** حيث بلغت نسبتهم (89.0%).
2. أقل نسبة موافقة وموافقة بشدة للعبارة الثالثة (04.0%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (89.0%)، أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (07.0%) وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على أن **(صحافة المواطن غطت الحرب الداخلية في السودان بحياد وموضوعية)** حيث بلغت نسبتهم (89.0%).
3. ويتضح من خلال نتائج التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة أن غالبية أفراد عينة البحث يوافقون على العبارات التي تقيس المحور الثالث **(فاعلية صحافة المواطن في تغطية الحرب في السودان)** والبالغ عددها (4 عبارات)، وبنسبة موافقة إجمالية لجميع العبارات بلغت (58.7%).

سادساً: النتائج والتوصيات:

النتائج:

1- أوضحت الدراسة أن صحافة المواطن أسهمت بصورة كبيرة في تغطية الحرب الداخلية في السودان.
2- أكدت الدراسة أن صحافة المواطن مثلت مصدراً مهماً لوسائل الإعلام ووكالات الأنباء المحلية والأجنبية للحصول على أخبار الحرب الداخلية في السودان.
3- بينت الدراسة أن صحافة المواطن وظفت العديد من الفنون والأشكال الإعلامية في تناولها وتغطيتها للحرب الداخلية في السودان.
4- أوضحت الدراسة أنتفوق صحافة المواطن على وسائل الإعلام الأخرى في سرعة بث الأخبار والصور والفيديوهات في تغطيتها للحرب الداخلية في السودان.
5- كشفت الدراسة أن صحافة المواطن أثرت سلباً وإيجاباً على الرأي العام خلال تغطيتها وتناولها لقضية الحرب الداخلية في السودان.
6- أكدت الدراسة أن صحافة المواطن جانبت الحياد والموضوعية في تغطيتها للحرب الداخلية في السودان.

التوصيات:

توصي الدراسة بالآتي:-
1- يجب على المواطنين الصحفيين معرفة معايير المهنية وأخلاقيات الإعلام والعمل على تطبيقها عملياً.
2- على صحافة المواطن السعي لتجويد المادة الإعلامية المنتجة والسير في طريق الإحترافية خصوصاً وأن العديد من المؤسسات ووكالات الأنباء المحلية والدولية باتت تعتمد عليها كمصدر للأخبار في الكثير من الأوقات.
3- يجب على صحافة المواطن الاهتمام أكثر بالقضايا التي تهم الرأي العام بعد أن أصبح إنتاجها الإعلامي يسهم بصورة واضحة في تشكيله.
4- على المواطنين الصحفيين معرفة الجوانب التي تتعلق بتغطية الحروب والقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والمواثيق ذات الإرتباط.
5- يجب على وسائل الإعلام ووكالات الأنباء إخضاع ما يبثه الصحفيون المواطنون للمعايير والضوابط المهنية والأخلاقية قبل نشره.
6- إخضاع صحافة المواطن للمزيد من الدراسات العلمية.

سابعاً: قائمة المراجع:

(1) عبدالخالق محمد علي، خطوات نحو نهج البحث الإعلامي، (ب.ب: مكتبة نرجس، 2017).
(2) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 1995).
(3) خالد عبدالله درار، البحث العلمي في الاتصال الجماهيري، (الخرطوم: المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1، 2012).
(4) ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.
(5) عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد– المفاهيم والوسائل والتطبيقات، (الأردن– عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2008).
(6) بشرى حسين الحمداني، التغطية الصحفية الاستقصائية، (الأردن– عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2012).
(7) محمد سليمان محمد، السودان– حروب الموارد والهوية، موقع مكتبة نور على شبكة الإنترنت.
(8) نور محمد زكي، تغطية الصحف الرقمية العربية نحو الحرب على قطاع غزة عام 2021، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط– الأردن، 2022.
(9) محمود كمال عبدالمجيد، تغطية الصحافة الأردنية اليومية لحرب الخليج الثالثة 2004– 2007، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط– الأردن، 2009.
(10) منى جابر، مصداقية تناول صحافة المواطن لقضايا الصراع ودورها في تشكيل الثقافة السياسية للشباب، المؤتمر الدولي الثالث والعشرون حول وسائل الإعلام وقضايا الصراع في العالم، ورقة علمية.
(11) نجيب فرج رحومة، صحافة المواطن وتأثيرها على الصحافة المهنية، مجلة الإعلام والفنون، العدد (10)، يناير 2022.
(12) محمد أمين عبوب، صحافة المواطن من متلقي إلى منتج المضامين الإعلامية، مجلة بحوث العلاقات العامة– القاهرة، العدد (8)، يوليو– سبتمبر 2015.
(13) بكري المكي، الصحافة الذكية، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2023.
(14) علي عبدالفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية، (ب.ب: البازوري للطباعة والنشر، 2015).
(15) بشرى داؤود السنجري، صحافة الموبايل، خواصها التشكيلية وإمكاناتها التقنية، (الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2019).
(16) خالد محمد غازي، الصحافة العربية الإلكترونية– الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح، (مصر– الجيزة: وكالة الصحافة العربية ناشرون، 2016).
(17) خالد محمد غازي، التحرير الصحفي وتوظيف تكنولوجيا الاتصال، (مصر– الجيزة: وكالة الصحافة العربية ناشرون، 2022).

(18) جمال الزرن، صحافة المواطن– المتلقِّي عندما يصبح مرسلاً، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد (52)، 2009.
(19) علي عبدالفتاح كنعان، مرجع سابق.
(20) خديجة الرحية، صحافة المواطن، (الجمهورية العربية السورية: الجامعة السورية الافتراضية، 2020).
(21) الصحافة والكتابة الإبداعية، دليل المواطن الصحفي في مناطق النزاعات، (بيروت: مؤسسة فريدريش إيبرت، 2016).
(22) خديجة الرحية، مرجع سابق.
(23) المرجع السابق.
(24) المرجع السابق.
(25) سليمان النعيمي، ألف باء تاء، صحافة المنامة، (البحرين: ب.ن، 2017).
(26) فاروق أبوزيد، فن الخبر الصحفي، (القاهرة: عالم الكتب، ط4، 2000).
(27) عبدالعزيز شرف، فن التحرير الإعلامي، (مصر: الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، 1987).
(28) عبدالجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005).
(29) بشرى حسين الحمداني، التغطية الصحفية الاستقصائية، (الأردن– عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012).
(30) كارولين ديانا لويس، ترجمة محمد شكري العدوي، التغطية الإخبارية للتلفزيون، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1993).
(31) لجنة حماية الصحفيين، دليل للتغطية الصحفية في الأوضاع الخطرة، ترجمة أيمن حداد، 2005.
(32) المرجع السابق.
(33) محمد سليمان، مرجع سابق.
(34) موقع موضوع على شبكة الإنترنت.
(35) المرجع السابق.
(36) عادل الباز، متغيرات حرب السودان، موقع مؤسسة الجزيرة على شبكة الإنترنت.
(37) المرجع السابق.
(38) منظمة الصحة العالمية حول الوضع الصحي في السودان، فبراير 2024.
(39) عادل الباز، مرجع سابق.
(40) شيماء فاروق، تصاعد الحرب في السودان 2023– الأسباب والتداعيات، موقع المركز الديمقراطي العربي على شبكة الإنترنت.
(41) المرجع السابق.